Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوعده بالعقاب الشديد، فخرج منها وهو يضمر العداوة لآدم، وآلَى على نفسه أن يفسد عليه وعلى بنيه حياتهم، وأن يُغْوِيَهم ويستَهوِيَهُم بكل أساليب الخداع والمكر، حتى ينحرف بهم عن طريق الخير إلى طريق الشر، ويَعْدِل بهم عن أسباب السعادة إلى أسباب الشقاء؛ وتمنى على الله أن يؤخره إلى يوم القيامة، حتى يؤدى هذه المهمة التى رصدَ حياته لها، وعاهد نفسه عليها. فأجابه الله، عز وجل، إلى ما تمنى، وقال: ﴿اذهَبْ فمَنْ تَبِعَك مِنْهُمْ فإنَّ جَهَنَّم جَزاؤُكُم جَزاءً مَوْفُورًا * واسْتَفْزز مَن اسْتَطعْت مِنهُم بصوْتِك وأجْلِبْ عَلَيْهِمْ بخَيْلِكَ ورَجلِك وَشَارِكْهُم فى الأمْوال والأوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إلاَّ غُرُورًا * إنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِم سُلْطان. وكفَى بربك وكيلا﴾[1].

وهكذا بلغ الشيطان أمنيته فى البقاء، وأخذ يعمل فى الكيد لآدم حتى استطاع أن يخرجه من الجنة كما خرج هو منها، وهبط آدم والشيطان إلى الأرض، وكل منهما يضمر العداوة لصاحبه.

الإنسان خليفة الله فى الأرض

ماذا كانت مهمة الإنسان فى الأرض.. ؟ يقول الله تعالى:

(١) سورة الإسراء الآيات ٦٣ - ٦٥.